وصحبة الملكين بان تملهما الحسنات وصحبة الكتاب
والسنة العمل بهما وصحبة السماء بالتفكر فيها وصحبة الارض
الاعتبار بما فيها فليس من لازم الصحبة وجود الرؤية
فالمعنى في صحبة الله تعالى صحبة اياديه ونعمه فمن صحب
النعم بالشكر وصحب البلايا بالصبر وصحب الاوامر بالا
متثال والنواهي بالانزجار والطاعم بالاخلاص فقد صحب
الله تعالى واذا تمكنت الصحبة كانت خلة اياك ان تقول ذهب
الحبيب وطوى بساطه فلسنا نريد من يقفط الناس من رحمة الله
ويويسهم من الله تعالى ففي زبور داود عليه السلام ارحم
ما يكون بعبدي اذا اعرض على قرب مطيع هلك بالعجب
ورب مذنب سبقت له السعادة بسبب كسر قلبه عن
الشيخ محيي الدين الاسمر رضي الله تعالى عنه انه قال رايت
بالاسكندرية عبدا مع سيده وعليهما لواء فقد طبق ما بين

السماء والارض

السماء والارض فقلت ما ترى هذا اللواء للسيد ام للعبد فتبعتهما
حتى اشترى له سيده حاجة وفارقه فلما ذهب العبد ذهب معه
اللواء فعلمت انه ولي من اولياء الله تعالى فجئت الى سيده
وقلت له اتبغي هذا العبد فقال لم لما ذا انما زال بي حتى ذكرت
له امره فقال لي يا سيدي والذي تطلبه انت اوانا اولى به واغنى
وكان وليا كبيرا فمنهم من يعرف الاولياء بالشم من غير وجود
طيب ومنهم من يعرفهم بالذوق اذا راى وليا ذاق طعم الحلاوة
في فمه واذا راى صاحب قطيعة ذاق مرارة في فمه فمن لم
يتزك المحرمات لم ينفعه القيام بالواجبات ومن لم يحتمي لم ينفعه
الدواء ومن لم ينفعه الدواء لم يزل عنه الداء ما اقل بركة مال
وقعت فيه ايدي الناهبين فهكذا والله عمر الغافل منهوب
مثال الدنيا كعجوز جذ ما برصا نسجت بثوب حرير فالمؤمن
نافر ومنفر عنها لانكشافها وما لبس لاحد لباسا انتن من لباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)